

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويرمي ببأسه الأعداء في مهاوي المهالك ويخلد ملكه الذي تفتخر بالملك من مقامه العالي السرر والأرائك بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى .

واعلم أن صاحب التثقيف قد ذكر أن المكتوب إليه بهذه المكاتبة هو القائم مقام أربك وأن اسمه محمد وأن المكاتبة إليه كانت في سنة ست وسبعين وسبعماية .

وقد تقدم ذكر من ولي هذه المملكة بعد أربك ولم يكن فيهم من اسمه محمد .

وقد كان القائم بهذه المملكة في سنة ست وسبعين المذكورة اسمه أرض وهو الذي انتزع المملكة من أيبك خان المقدم ذكره وأصله من خوارزم على ما مر ذكره في الكلام على المسالك والممالك فيحتمل أن يكون اسمه محمد وأرض لقب عليه كما كان خدابندا والد أبي سعيد من ملوك إيران اسمه محمد ولقبه خدابندا .

والأمر في ذلك راجع إلى النقل والله سبحانه وتعالى أعلم .

قلت وقد كتب في الدولة الناصرية فرج بن الظاهر برقوق للقان القائم بها في سنة اثنتي عشرة وثمانمئة في قطع البغدادي الكامل من الورق المصري المعمول على هيئة البغدادي ابتداء فيه بعد خمسة أوصال بياض بالبسملة في أعلى الوصل السادس بياض من جانبها عرض إصبعين من كل جهة والسطر الثاني على سمتة في آخر الوصل بخلو بياض من الجانبين بقدر السطر الأول والطغرة بينهما بألقاب سلطاننا على العادة مكتوبة بالذهب بالقلم المحقق مزمك بالسواد بأعلى الطغرة قدر عرض ثلاثة أصابع بياضا ومثل ذلك من أسفلها وباقي السطور بهامش من الجانب الأيمن على العادة وبين كل سطرين قدر نصف ذراع القماش القاهري والأسماء المعظمة من اسم الله